برنامج مقترح لإعداد معلمي التربية الإسلامية في الجامعات السعودية في ضوء المعايير المهنية للمعلمين

د. عبدالله بن فهد الصنعاوي

جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية /كلية التربية / قسم المناهج وطرق التدريس
المملكة العربية السعودية / الرياض
afs5833@gmail.com
966504235833

مستخلص البحث

هدف البحث إلى وضع تصور مقترح لبرنامج إعداد معلمي التربية الإسلامية في ضوء المعايير المهنية للمعلمين، والتعرف على فاعليته من وجهة نظر الخبراء والمختصين. واعتمد البحث على المنهج الوصفي باستخدام الاستبانة، وتكونت عينة الدراسة من (٤٠) فردًا من المعلمين والخبراء والمختصين، وقد توصل البحث إلى نتيجة مفادها: فاعلية البرنامج المقترح لإعداد معلمي التربية الإسلامية في الجامعات السعودية في ضوء المعايير المهنية للمعلمين.

الكلمات المفتاحية: إعداد المعلم – معلمو التربية الإسلامية -الجامعات السعودية -المعايير المهنية للمعلمين.

A proposed program for preparing Islamic education teachers in Saudi universities in the light of professional standards for teachers.

Dr. Abdullah bin Fahd Al-Sanawi.

University/College: Al-Imam Muhammad Bin Saud Islamic University/College of Education

Abstract

The aim of the research is to develop a proposed conception of the Islamic education teacher preparation program in light of the professional standards for teachers, and to identify its effectiveness from the point of view of experts and specialists. The research relied on the descriptive approach using a questionnaire, and the study sample consisted of (40) teachers, experts and specialists, and the research came to the conclusion that: The effectiveness of the proposed program for preparing Islamic education teachers in Saudi universities in the light of professional standards for teachers. The research came out with a number of recommendations, including: Inviting Saudi universities to adopt the proposed program.

Keywords: teacher preparation - teachers of Islamic education - Saudi universities - professional standards for teachers.

مشكلة البحث:

برامج إعداد المعلم في الجامعات السعودية فيها قصور في تحقيق التوازن بين الجوانب النظرية والعملية المهنية، وتغليب الجوانب النظرية على العملية، وأوصت العديد من الدراسات بتطوير برامج إعداد المعلمين، والاهتمام بالجوانب التطبيقية الوظيفية في التدريس، ومواكبة التوجهات الحديثة في الإعداد، والاهتمام بالتقنية؛ ليتناسب البرنامج مع مستجدات العصر، والتقدم التقني الحديث في التدريس، والتقويم، كما في دراسة (الذبياني،2014م، ص161؛ هويمل والعنادي2015م، ص 45-46) وغيرها من الدراسات. ودعم ذلك ملاحظة الباحث بحكم الإشراف على طلاب التربية العملية وزيارة المدارس لما يتجاوز العشرين عامًا؛ إذ تبين وجود ضعف في مستوى أداء معلمي التربية الإسلامية من خلال الزيارات الصفية، بالإضافة إلى قلة عدد المعلمين المجتازين لاختبار "كفايات معلمي التربية الإسلامية" الذي يعقده المركز الوطني للقياس -والذي يعتبر شرطاً أساسياً لتمكينهم من مزاولة المهنة في المدارس- وذلك وفق (إحصائية المركز الوطني للقياس، 1439ه) التي أشارت إلى أن عدد المتقدمين لاختبار كفايات معلمي التربية الإسلامية منذ اقراره عام 1435ه وحتى عام 1439ه بلغ ١٤٦٧٥ معلمًا، وأن نسبة المجتازين منهم ٤٦% معلم فقط، وهذا يُظهر جلياً وجود ضعف لدى المعلمين في المستوى المعرفي لمحتوى الدراسات الإسلامية كما يظهر من نتائج الاختبار.

ولمعرفة الواقع وزيادة التأكيد على أهمية البحث أجرى الباحث دراسة استطلاعية تهدف إلى معرفة رأي بعض الخبراء والمختصين في برامج إعداد معلمي التربية الإسلامية في الجامعات السعودية، ومدى توفر المعايير المهنية فيها، وبلغ عدد المستجيبين (٢٣) فرداً، أجمعوا على أنّ هناك حاجة إلى تطوير برامج الإعداد لتقليص الفجوة بين مرحلة إعداد المعلم في التعليم العالي ومتطلبات الممارسة المهنية في مناهج التعليم العام، واختبار كفايات المعلمين - المبني على المعايير المهنية – والذي يعتبر شرطاً أساسياً لمزاولة مهنة التدريس.

وتلبيةً لكل هذا يأتي البحث الحالي لتطوير برامج إعداد معلمي التربية الإسلامية في الجامعات السعودية في ضوء المعايير المهنية للمعلمين ومعرفة فاعليته.

أسئلة البحث: -ما البرنامج المقترح لإعداد معلمي التربية الإسلامية في الجامعات السعودية في ضوء المعايير المهنية للمعلمين؟

-ما فاعلية البرنامج المقترح لإعداد معلمي التربية الإسلامية في الجامعات السعودية في ضوء المعايير المهنية للمعلمين من وجهة نظر الخبراء والمختصين؟

أهداف البحث:-المساهمة في تطوير برامج إعداد معلمي التربية الإسلامية في ضوء المعايير المهنية للمعلمين.

- التأكد من فاعلية البرنامج المقترح من وجهة نظر الخبراء والمختصين.

- التأكيد على قابلية تنفيذ المعايير المهنية وتطبيقها في برامج الإعداد للمعلمين.

أهمية البحث:

-إثراء ميدان البحث العلمي في المملكة العربية السعودية في مجالي المعايير المهنية والتربية الإسلامية.

-معرفة رأي الخبراء في البرنامج وتطوير برامج الإعداد وفق المعايير المهنية للمعلمين كأحد الاتجاهات الحديثة.

- بيان أهمية المعايير بشكل عام والمعايير المهنية بشكل خاص، وفاعليتها في الإعداد.

-قد تساعد الباحثين في مجال التربية الإسلامية ومعلميها لمعرفة معايير مهمة لإعدادهم.

-تقدم برنامج تطبيقي مقترح للقائمين على التخطيط في كليات التربية لتطوير برامج إعداد معلمي التربية الإسلامية في الجامعات السعودية في ضوء المعايير المهنية للمعلمين.

مصطلحات البحث:

برنامج مقترح إجرائياً: خطة دراسية مبنية على المعايير المهنية لمعلمي التربية الإسلامية، متضمنة المواد النظرية التخصصية والتربوية المرتبطة بهذه العلوم وطرق تدريسها، يدرسها طلاب مرحلة البكالوريوس في الجامعات السعودية.

المعايير المهنية للمعلم: هي عبارة وصفية تحدد ما الذي يجب أن يعرفه المعلم وما يستطيع القيام به، وهي مكونة من المعارف والمهارات الواردة في المعايير المهنية لمعلمي التربية الإسلامية في المملكة العربية السعودية، والصادرة من المركز الوطني للقياس عام ١٤٤١، والتي تتكون من (١٧) معياراً. (المركز الوطني للقياس، 2017م).

الإطار النظري:

- مكونات برامج إعداد المعلم:

أ) المكون التخصصي (الأكاديمي): يشتمل المكون الأكاديمي على كافة المعارف والخبرات التي ينبغي أن يكتسبها الطالب/ المعلم في تخصصه العلمي، والذي يعدُّ لكي يقوم بتدريسه، بما يُكَوِّن لديه أساساً قوياً وعمقاً علميّاً، يمكنه من تقديم خبرات هذا المجال إلى طلابه من خلال فهم عميق لمفاهيمها، واستيعاب كامل لحقائقها ونظرياتها، وكيفية توظيفها، ومتابعة تطوراتها (الأحمد، 2004م).

ويهدف هذا الجانب إلى تزويد الطالب/ المعلم بالمهارات الأكاديمية والعلمية المتعلقة بمادة التخصص، أو بالمادة أو المواد التي سيقوم بتدريسها كاللغة العربية أو الفيزياء أو الرياضيات... إلخ، ويتحدد المستوى الذي تتعمق على أساسه مواد الإعداد التخصصي بمستوى المرحلة التي سيقوم المعلم بالعمل فيها، ولا يقتصر الأمر عند تقديم هذه المجالات الدراسية، بل تدريب الطالب/ المعلم على البحث والوصول إلى المعرفة في ميدان تخصصه حتى يتمكن من متابعة كل جديد في هذا الميدان (حسن، 1994م).

ب) **المكون التربوي (المهني):** ويعد هذا المكون من أساسيات برامج إعداد المعلمين، حيث يتم من خلاله تزويد المعلمين بالمتطلبات التربوية المختلفة، وبقاعدة معرفية مهنية واسعة، واستراتيجيات تدريسية متنوعة تُعَدَّ شرطًا أساسيًا ولازمًا لجودة الأداء، كما يهدف إلى تزويد الدارسين بالخبرات والمهارات والمعلومات اللازمة لنجاحهم المهني، ورفع كفاءتهم وقدرتهم على التطور، ومسايرة كل ما هو جديد في المجال التربوي، لذلك فإن المواد التربوية التي يدرسها طلاب كليات التربية تركز على تمكين الطالب من معرفة حقيقة العملية التربوية؛ وتحليل تلك المعرفة إلى مهارات

يستخدمها عند ممارسته المهنة، ويحدد شوق وسعيد (2001م) تلك الخبرات والمهارات اللازمة لنجاح المعلمين في مهنتهم فيما يلي:

- فهم طبيعة المتعلم وتكوينه، ومعرفة خصائص ومراحل نموه وأهم مشكلاته.
- معرفة نظريات التعلم، وأساليبه وطرائقه وأدواته، واكتساب المهارة في تطبيقها.
- دراسة المتطلبات التربوية المتعلقة بالمجتمع.
- معرفة أهم جوانب الفكر التربوي المستند إلى النظريات التربوية الفعالة والتي أثبتت نجاحها في ميدان التجريب والتطبيق.
- الإلمام بفعاليات عملية التعليم والتعلّم المطلوبة من المعلم بالنسبة للمنهج الدراسي، وتقنيات التعليم، والإدارة المدرسية، وتوجيه المتعلم وإرشاده، والتخطيط للتدريس.

جـ) المكون الثقافي: المقصود بالإعداد الثقافي: " تلك المواد المساعدة التي تقدم كمتطلبات إجبارية، وتساهم في رفع مستوى ثقافة الطلاب"(الريمي، 1434ه، 116)، فالثقافة هي الزاد الذي يُغذي العقل والروح والفكر، وهي أداة التفاعل بين الأفراد والمجتمعات، وجزء مهم من منظومة إعداد المعلم، وهي الدافع الأساسي للاستزادة المعرفية، وفهم حاضر العالم، والتعرف على ماضيه، ومواكبة الأحداث المتجددة، ويُعدَّ ضعف المعرفة إحدى المشكلات العويصة التي تدفع المعلم إلى تقديم المعلومة غير مشفوعة بتاريخها وفلسفتها وارتباطها بالمعارف الأخرى، ومدى تأثيرها في الحياة (بكار، 1437ه، 71).

ويهتم هذا المكون بتزويد الطالب/ المعلم بالمعلومات والثقافة العامة، وإكسابه الخبرات المتعلقة بشؤون الحياة على وجه العموم، وفيما يخص مجتمعه على وجه الخصوص، وبالجوانب الرئيسة التي يحتاج إليها في ميادين العلوم الإنسانية والطبيعية، بهدف تعريفه بالإطار الثقافي للمجتمع، وإكسابه بعض الاتجاهات التعليمية والعلمية، واطلاعه على التطور الفكري والاجتماعي، حتى يشارك بفاعلية كمواطن مسؤول في توجيه طلابه بما يتفق والاتجاهات الحديثة (حسن، 1994م).

د) التربية العملية (الميدانية): تعتبر التربية العملية هي الميدان الفعلي الذي يربط بين الإعداد النظري للطالب/المعلم، والتطبيق العملي الفعلي لما اكتسبه من مهارات، وعندما يتم تطويرها في ضوء معايير محددة نضمن جودة مخرجات كليات التربية التي ستكون مدخلات في النظم التربوية والتعليمية، لذلك تقوم مؤسسات إعداد المعلمين بتضمين التربية الميدانية في برامج الإعداد لأنها تُعدَّ عصب الإعداد التربوي من حيث كونها تدريباً عملياً، ويرى أندرياس شاليكر (Schleicher, 2018) أن إعداد المعلم لابد أن يتضمن معرفة بالتخصص وبطرق تدريسه وبخصائص المتعلمين، مؤكداً على أن برامج إعداد المعلم بطبيعتها تتطلب تكثيف الجانب الميداني حتى يتخرج الطالب المعلم وهو في مستوى مهني عالٍ متسلح بمخزون واسع من التجارب والمشاهدات والمشاركات الفاعلة.

والتربية العملية هي مجمل الأنشطة والخبرات التطبيقية التي تُنَظَّم في إطار برامج إعداد المعلمين وتأهيلهم، والتي تهدف إلى اكساب الطالب/المعلم الكفايات المسلكية اللازمة التي يحتاج إليها في أداء مهماته التعليمية، كما تسعى التربية العملية بشكل عام إلى تنمية مهارات الطالب التدريسية، وزيادة فهمه لطبيعة عملية التدريس من خلال تطبيقات الدراسات النظرية عملياً أثناء فترة التدريب الميداني، ومعاونة الطالب على التكيف مع المواقف المختلفة التي تواجهه أثناء عمله، وإكسابه قدراً من الثقة بالنفس، حيث إن التربية العملية تزيد من ثقة المعلم بنفسه وتهيئ له الجو للتعامل مع معلمين حقيقيين وجو مدرسي حقيقي بمعاناته ومشاكله (سعد، 2000م).

ويعد نموذج كولب (Kolb) من النماذج المهمة في التربية العملية إذ يشير حبشي (2001م) إلى أن "نموذج التعلم الخبراتي (التجريبي) يعتبر نموذجاً معداً بصورة جيدة، وهو جديرٌ بالاهتمام والتطبيق في المجال التربوي"، كما ذكر كولب Kolb أن سبب هذه التسمية هو تأكيد الدور الرئيس الذي تؤديه الخبرة والتجربة في عمليات التعلم، ولتمييزها عن باقي النماذج الأخرى، فكلمة تجريبي تميزها عن نماذج التعلم المعرفية، والتي تؤكد على المعرفة أكثر من النواحي الوجدانية، كما تميزها عن النماذج السلوكية التي تنكر دور الخبرة الشخصية الذاتية في التعلم.

ومن زاويةٍ أخرى يذكر شاهين (2010م) أن نموذج كولب التعليمي يركز على ضرورة بناء التعلم على أساس التجربة، وعلى أهمية نشاط الفرد أثناء التعلم، وضرورة التفاعل بين الفرد والبيئة، كما أشارت بدوي (2002م) أيضاً إلى أهمية الاستفادة من أساليب التعلم عند كولب في تحسين الممارسات التربوية، ورفع مستوى التحصيل، وتطوير طرق التدريس بما يناسب أساليب التعلم السائدة لدى الطلاب في المراحل التعليمية المختلفة.

ويؤكد كولب Kolb أنه يمكن رؤية أساليب التعلم على أنها سلسلة متصلة من:

1. التجربة المادية: الانغماس في تجربة جديدة.
2. الملاحظة: مراقبة وملاحظة تجربتك الجديدة.
3. تحديد المفاهيم المجردة.
4. التجريب العملي: استخدام النظريات في حل المشكلات واتخاذ القرارات.

الجدير بالذكر أن كولب Kolb وضع نموذجاً لتفسير عملية التعلم يقوم على أساس نظرية التعلم التجريبي، ويرى فيه أن التعلم عبارة عن بعدين هما:

الأول: إدراك المعلومات والذي يبدأ من الخبرات الحسية وينتهي بالمفاهيم المجردة.

الثاني: معالجة المعلومات، ويبدأ من الملاحظة التأملية وينتهي بالتجريب الفعال (السليماني، 2011م).

وحتى تتضح الرؤية فإن نظرية التعلم التجريبي قد بُنيت على ست فرضيات، هي:

1. يجب أن يتم التركيز في المقام الأول على عمليات التعلم ذاتها بدلاً من التركيز على نتائج التعلم.
2. إن كل عمليات التعلم هي عبارة عن إعادة تعلم، ويمكن تسهيلها من خلال المعالجات التي تستشف أفكار الطلاب حول موضوع التعلم، وتسعى إلى تطويرها ووضعها في صورة تمكن الدارسين من دمجها مع الأفكار والمعلومات الجديدة عن الموضوع.
3. إن التعلم يسعى إلى حل التناقض بين الأساليب المختلفة لعملية التوافق مع العالم.
4. إن التعلم عبارة عن عملية شاملة للتوافق مع العالم، فهو ليس مجرد نتاج للإدراك، ولكنه يشمل الأداء الشامل للشخص بفكره وإدراكه وأسلوبه.
5. إن التعلم يكون نتاج تبادلات متناغمة بين الشخص والبيئة.
6. إن التعلم عبارة عن عملية بناء المعرفة؛ فنظرية التعلم التجريبي عبارة عن نظرية بنائية يتم بواسطتها صياغة أو بناء المعارف الاجتماعية، ومن ثم يتم استيعابها ضمن مكونات شخصية المتعلم (Kolb & Kolb, 2005).

أنواع المعايير المهنية للمعلمين:

أولاً: معايير المحتوى: وتعني وصف المعلومات والمهارات التي ينبغي أن يعرفها الطلبة ويستطيعوا القيام بها، وعادةً ما تتضمن الأفكار والمفاهيم والقضايا والمعارف الأساسية، وطرق التفكير والعمل التي تتصل بنظام المجال المعرفي الذي يتعلمه الطلاب والمتوقعة منهم، ويتفرع منها نوعين من المعايير هما:

أ. **المعايير العامة:** وتتناول المتطلبات العامة لمهنة التدريس، مثل مهارات التدريس، والتقويم، والإدارة الصفية، فهي تحدد الخصائص المميزة لما يعرفه المعلم وما يمكنه فعله، وقواعد الممارسات الجيدة التي يمكن تطبيقها بغض النظر عن المحتوى التدريسي الذي يُدَرَّس، ويُعدَّ هذا النوع من المعايير شائعاً في كثير من الدول.

ب. **المعايير التخصصية:** وتتناول المعارف العلمية والمهنية لتدريس تخصص معين، مثل معايير معلم اللغة العربية أو الرياضيات أو التربية الإسلامية، وكذلك معلم مرحلة معينة، مثل معلم الروضة أو معلم الصفوف الأولى.

ثانياً: معايير الأداء: وهي المعايير التي تحدد نطاق عمل المعلمين، ومقاييس مستوى الأداء المُرضي في مهام التقويم، وتنطوي هذه العملية على تطوير نظام ومقاييس لتقدير الدرجات، وتقويم المهام المختلفة للأدلة ومصادرها، وتحديد المستويات المرجعية للأداء حيث تبين التجارب الحديثة قدرة المعلمين على تحقيق مستويات عالية من الثقة في تقييم الأدلة، أو المؤشرات المتعلقة بالمعايير.

ثالثاً: معايير فرص التعلم: وهذه المستويات المعيارية تساعد في إتاحة فرص متساوية في التعليم، وتصف إلى أي مدى تتوافر البرامج في المؤسسات التعليمية من أجل تحقيق معايير المحتوى والأداء، وفي كل الأحوال لا يمكن لأي نوع من المستويات المعيارية أن يتواجد بمفرده (المركز الوطني للقياس والتقويم، 2012م).

المعايير المهنية الوطنية للمعلمين في المملكة العربية السعودية:

شهد عام 2012م اصدار المعايير المهنية الوطنية المشتركة للمعلمين من قِبل المركز الوطني للقياس والتقويم، والتي تكونت من أربعة مجالات أساسية، وهي:

أ. المعرفة المهنية. ب.تعزيز التعلم. ج.دعم التعلم. د.المسؤولية المهنية.

تتضمن المجالات الأربعة (12) معياراً، هي:

1. المعرفة بالطالب وكيفية تعلمه. ٢.الإلمام بالمهارات اللغوية والكمية. ٣.المعرفة بالتخصص وطرق تدريسه. ٤.المعرفة بطرق وأساليب التدريس العامة. ٥.معرفة كيفية إعداد برامج تعلم متكاملة. ٦.تهيئة فرص لتعلم الطلاب وتعزيزه. ٧.تقويم تعلم الطلاب وتزويدهم بتغذية راجعة بناءة. ٨.بناء بيئة صفية آمنة وداعمة للتعلم. ٩.تأسيس توقعات عالية وثقافة داعمة للتعلم. ٩.العمل بفاعلية مع الآخرين. ١٠.تطوير علاقات مثمرة مع أوليات الأمور والمجتمع. ١١.التطوير المستمر للمعارف والممارسات المهنية. ١٢.الإلمام بالمتطلبات المهنية للمعلم السعودي.

وتتفرع من المعيار الثالث المعايير الفرعية لكل تخصص من التخصصات التي تُدَرَّس في التعليم العام، حيث تتناول أكثر من عشرين تخصصاً تدريسياً، ومنها **المعايير المهنية لمعلمي التربية الإسلامية في المملكة العربية السعودية** وهي:

١/ تعظيم كتاب الله تعالى، وتلاوته دون لحن، وحفظ أجزاء منه، وتربية الطلاب على محبته وآدابه.

٢/ معرفة التفسير وأنواعه، وأهم مباحث علوم القرآن، وكيفية الوصول إلى المعنى المراد، وتدبره، واستنباط الفوائد والعظات منه.

٣/إدراك مكانة السنة النبوية وحجيتها، ومعرفة كيفية الوصول إلى معاني الأحاديث وحفظ قدر منها وبيان العلاقة بينه وبين كل من السيرة و المصطلح ومعرفة أهم مصادر السنة النبوية وأهم فروع علم الحديث.

٤/ معرفة منهج أهل السنة والجماعة وأصول الإيمان ومسائله ونواقضه وتربية طلابه على الإيمان.

٥/ معرفة مفهوم الملل والفرق والمذاهب والمقارنة بينها، وبيان الموقف الشرعي منها مع بيان أصول أهم الملل والفرق والمذاهب وأصول أهم التيارات والمذاهب الفكرية المعاصرة.

٦/ بيان أهم مسائل الطهارة والصلاة والاستدلال عليها والتعليل لأحكامها.

٧/ بيان أهم مسائل الزكاة والصوم والحج والاستدلال عليها والتعليل لأحكامها.

٨/ بيان أهم المعاملات المالية وإيضاح أحكامها وتمييز الصحيح والفاسد منها والاستدلال عليها والتعليل لأحكامها.

٩/ معرفة أحكام الزواج والطلاق وما يترتب عليهما ومعرفة أحكام المواريث.

١٠/ معرفة أهم أحكام المطعم والملبس والأيمان والنذور.

١١/ معرفة المفهوم الشرعي للجهاد وأهم أحكام الجريمة في الشريعة الإسلامية وما يترتب عليها من العقوبات الشرعية المقدرة وغير المقدرة وأحكام التقاضي.

١٢/ معرفة أصول الفقه وقواعده الكلية والمقاصد العامة في الشريعة الإسلامية.

١٣/ معرفة مفهوم الثقافة الإسلامية وخصائصها ومصادرها وأبنيتها الرئيسة ودورها في المحافظة على الهوية الإسلامية للفرد والمجتمع والنهوض به.

١٤/ الاعتزاز بالعلم الشرعي والاجتهاد في تعلمه والتمكن من مصادره والبحث فيه.

١٥/ بيان أهم الأخلاق والآداب والحقوق الشرعية وامتثالها وتربية طلابه عليها.

١٦/ تطبيق الاتجاهات الحديثة في تدريسه للعلوم الشرعية.

١٧/ مراعاة طبيعة تدريس العلوم الشرعية وخصوصياتها.(المركز الوطني للقياس، ٢٠٢٠).

ـالدراسات السابقة:

دراسة أبو فخر (2013م)، بعنوان تقويم معلمي التربية الفنية التشكيلية لجودة إعدادهم المهني في ضوء المعايير المهنية للرابطة القومية للتربية الفنية (NAEA)، والتي سعت إلى الكشف عن مستوى جودة الإعداد المهني لمعلم التربية الفنية التشكيلية في ضوء المعايير المهنية لمعلمي الفنون التشكيلية المصممة من قبل الرابطة القومية للتربية الفنية (NAEA)، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتمثَّلت أداتها باستبانة صممها الباحث في ضوء معايير الرابطة القومية للتربية الفنية، وقد شملت الاستبانة 100 بند موزعة في خمسة محاور(محتوى الفن، معرفة

الطلاب كمتعلمين، التعليم والتعلم، التقييم والتقويم والتغذية الراجعة، التعاون والعمل المهني والقيادة)، وشملت عينة الدراسة 83 معلماً من معلمي التربية الفنية التشكيلية في مدارس التعليم الأساسي في محافظة دمشق، وأسفرت النتائج عن وجود ضعف في مستوى جودة الإعداد المهني لمعلم التربية الفنية التشكيلية.

دراسة نوافله ونجادات (2014م)، بعنوان تقويم فاعلية برنامج إعداد معلمي التربية الابتدائية في جامعة اليرموك في ضوء المعايير الوطنية؛ بهدف تنمية المعلم مهنياً من وجهة نظر الطلبة، واتبع الباحثان المنهج الوصفي المسحي وطبقا الاستبانة على عينة الدراسة والتي بلغت 279 طالباً وطالبة، وأظهرت النتائج أن فاعلية برنامج إعداد معلمي التربية الابتدائية في جامعة اليرموك كانت متوسطة، كما أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين تقديرات الطلبة لفاعلية برنامج إعداد معلمي التربية الابتدائية تعزى لتخصصهم (معلم صف، وتربية طفل).

دراسة الحربي (2015م)، والتي بعنوان واقع برنامج إعداد معلمي التربية البدنية بجامعة الملك سعود في ضوء المعايير المهنية الوطنية للمعلمين، فهدفت إلى التعرف على واقع برنامج إعداد معلمي التربية البدنية في كلية علوم الرياضة والنشاط البدني في جامعة الملك سعود في ضوء المعايير المهنية الوطنية وفقا لآراء الطلاب، واستخدم الباحث المنهج المسحي والاستبانة، وتكونت عينة الدراسة من 79 طالباً، كما أظهرت النتائج أن برنامج إعداد معلمي التربية البدنية في جامعة الملك سعود يحقق المعايير المهنية الوطنية لمعلمي التربية البدنية بدرجة متوسطة، وأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة تحقيق برنامج إعداد معلمي التربية البدنية للمعايير المهنية وفقاً لمعدل الطالب التراكمي، وأوصى الباحث بمراجعة برنامج إعداد معلم التربية البدنية في جامعة الملك سعود وتطويره وفقاً للمعايير المهنية الوطنية لمعلمي التربية البدنية.

دراسة دعيج (2015م)، بعنوان مدى توفر المعايير المهنية لدى معلمات التربية الفنية في المرحلة المتوسطة من وجهة نظر المشرفات التربويات بمدينة الرياض، والتي سعت إلى التعرف على مدى قرب أداء معلمات التربية الفنية من المعايير المهنية التي أقرتها هيئة تقويم التعليم؛ واتبعت الباحثة المنهج الوصفي المسحي باستخدام الاستبانة، وتكون مجتمع البحث من جميع مشرفات التربية الفنية في مدينة الرياض والبالغ عددهن 35 مشرفة، وكان من أبرز النتائج والتوصيات ضرورة تضمين المعايير المهنية في برامج إعداد وتأهيل معلمات التربية الفية لإكسابهن المهارات المهنية اللازمة لتجويد الأداء.

منهجية البحث وإجراءاته

-منهج البحث: استخدم الباحث المنهج الوصفي في محاولة لتطوير برامج إعداد معلمي التربية الإسلامية في الجامعات السعودية ومن ثمَّ قياس مدى كفاءته.

-مجتمع البحث وعينته: شمل مجتمع البحث كافة برامج إعداد معلمي التربية الإسلامية في الجامعات السعودية، ومن المختصين في أقسام المناهج وطرق التدريس.

-أداة البحث: استبانة للتعرف على مدى كفاءة البرنامج المقترح من وجهة نظر الخبراء والمختصين.

-إجراءات البحث:

- مراجعة الأدبيات ذات العلاقة ببرامج إعداد المعلمين عامة وعلى وجه الخصوص الأدب المتصل بإعداد معلمي التربية الإسلامية للتعرف على التوجهات والخبرات الحديثة ومكونات برامج الإعداد.

- مراجعة الأدبيات ذات العلاقة بالمعايير المهنية للمعلمين وآلية تحقيقها، والاطلاع على أحدث التجارب العالمية والعربية في هذا المجال، وصولاً إلى المعايير المهنية الوطنية والرخص المهنية للمعلمين في المملكة العربية السعودية، ثم المعايير المهنية لمعلمي التربية الإسلامية ومجالاتها.
- تطوير برامج إعداد معلمي التربية الإسلامية وفق متطلبات برامج الإعداد كالتالي:

منطلقات البرنامج-الأهداف العامة-شروط القبول والالتحاق بالبرنامج –مدة الدراسة-نظام الدراسة-التخصص-الخطة العامة لمكونات برامج الاعداد-توصيف المقررات الدراسية-طرق التدريس المقترحة-أدوات التقويم المباشرة وغير المباشرة.

- استبانة موجهة للخبراء والمختصين في قسم المناهج وطرق التدريس لقياس مدى كفاءة البرنامج المطور من وجهة نظرهم وتعديله في ضوء ملاحظاتهم واقتراحاتهم ووضعه في صورته النهائية.

نتائج البحث ومناقشتها وتفسيرها:

للإجابة عن السؤال الأول الذي ينص على: ما البرنامج المقترح لإعداد معلمي التربية الإسلامية في الجامعات السعودية في ضوء المعايير المهنية للمعلمين؟

- **منطلقات البرنامج:**

تتضمن منطلقات البرنامج المقترح ما يلي:

1. المعايير المهنية لمعلمي التربية الإسلامية.
2. بعض الدراسات والتجارب العربية في تطوير برامج إعداد المعلمين.
3. الرجوع إلى إصدارات هيئة تقويم التعليم التي تتعلق بالمعايير الوطنية والمهنية للمعلمين.
4. مواصفات وأدوار معلم التربية الإسلامية.
5. تطوير برنامج إعداد معلمي التربية الإسلامية في الجامعات السعودية قد أصبح أمراً ضرورياً، لتحقيق جودة كليات التربية، وتخريج معلم متميز قادر على الوفاء بمتطلبات سوق العمل.
6. شمولية عملية التطوير لمختلف مكونات وعناصر البرنامج.

-أهداف البرنامج:

1. تخريج طلاب قادرين على ممارسة مجالات التربية الإسلامية وتطبيقاتها في مدارس التعليم العام.
2. رفع كفاءة الأداء المؤسسي بتطبيق المعايير المهنية التي تحكم الممارسات التربوية والمهنية لمعلم التربية الإسلامية للمنافسة في سوق العمل محلياً وإقليمياً.
3. تطوير المعايير الأكاديمية لبرامج التربية الإسلامية على النحو الذي يُواكب أحدث التطورات في المجالات التربوية.
4. إظهار المعرفة والفهم بالمكونات الأساسية للعلم الشرعي وما يتعلق به من مفاهيم مشتركة مع مجالات العلوم المختلفة.

- شروط القبول والالتحاق بالبرنامج:

نظرًا لأهمية تخصص التربية الإسلامية، وخطورة ممارسته من ممارسين غير مؤهلين ولم يتمكنوا من المحتوى العلمي الشرعي والتربوي، فيقترح الباحث أن يكون قبول الطلبة بأقسام التربية الإسلامية في الجامعات السعودية، وفق القواعد والشروط الآتية:

1. الاهتمام بدرجات الطالب في الثانوية العامة كأحد المعايير لإصدار قرار القبول من عدمه، والذي يعتبر مؤشراً فعالاً للتنبؤ بمستوى الطالب في الجامعة، مع ضرورة التركيز على درجات بعض المواد في التربية الإسلامية.
2. الاهتمام بدرجات اختبارات القدرات العامة للجامعيين من هيئة تقويم التعليم والتدريب.
3. وضع معايير وأسس علمية لاختبارات قبول موحدة للمتقدمين إلى أقسام التربية الإسلامية على مستوى الجامعات السعودية، وأن تتوفر فيها عناصر الصدق والثبات والموضوعية.
4. بناء اختبارات قبول لقياس القدرات والاستعداد والميول يتناسب مع طبيعة مجالات التربية الإسلامية المختلفة.
5. ضرورة تجاوز الطالب للمقابلة الشخصية للالتحاق بالكليات الشرعية، لأهمية المقابلة في معرفة سمات شخصية الطالب المعلم في التربية الإسلامية.

-مدة الدراسة: أربع سنوات + السنة التربوية.

- التربية العملية (الميدانية): لتطبيق التربية العملية يمكن استخدام نموذج كولب Kolb، والذي ينقسم إلى أربع مراحل متتالية يجب أن يمارسها الطالب/المعلم كما وردت في البرنامج المقترح، وهي:

١/الخبرة الحسية: وتعني أن يعالج الطالب/المعلم المعلومات بناءً على الخبرة الحسية، والاكتشاف، والمناقشة والتغذية الخارجية، ويتحقق ذلك من خلال الساعات المعتمدة للملاحظة في مادة التحضير للتربية العملية.

٢/الملاحظة التأملية: وتعني أن يعالج الطالب/المعلم المعلومات بالتأمل، والموضوعية، والملاحظة المتأنية في تحليل موقف التعلم، بإتاحة الفرصة له بالقيام بدور الملاحظ الموضوعي غير المتحيز، والمناقشة، وتقييم الأداء وفقاً لمعايير خارجية، ويتحقق ذلك بعد المشاهدة من خلال الساعات المعتمدة لحلقات النقاش في التربية الإسلامية.

٣/المفاهيم المجردة: وتعني أن يعالج الطالب/المعلم المعلومات بناءً على تحليل موقف التعلم، والتفكير المجرد، والتقويم المنطقي، والتجريب جزئياً (التدريب الميداني المنفصل)، بالإضافة إلى الساعات المعتمدة لمجتمعات التعلم المهنية في المستوى الثامن.

٤/التجريب الفعَّال: وتعني أن يباشر الطالب/المعلم التجريب الفعَّال لموقف التعلم من خلال التطبيق العملي (التدريب الميداني المتصل)، والاندماج كلياً في مجتمع المدرسة كعضو فعَّال، وذلك من خلال الساعات المعتمدة للتربية العملية في المستوى الثامن.

-طرق التعليم والتعلّم:

المحاضرة/المناقشة العلمية/حل المشكلات/الصف المقلوب/الاستقصاء/خرائط المفاهيم / تدريس الأقران.

-أدوات القياس:

الاختبارات الفصلية/الاختبارات النهائية/اختبارات الأداء/الملاحظة/المشاركة في قاعة الدراسة/التعيينات المنزلية/العروض التوضيحية/البحوث الإجرائية الميدانية/توظيف الطالب لإمكانيات الحاسب/النشر العلمي/النشر في مواقع التواصل الاجتماعي/ الأعمال التطوعية

الإجابة عن السؤال الثاني والذي ينص على: ما فاعلية البرنامج المقترح لإعداد معلمي التربية الإسلامية في الجامعات السعودية في ضوء المعايير المهنية للمعلمين من وجهة نظر الخبراء والمختصين؟

بعد تقديم هذه الدراسة مقترح لتطوير برامج إعداد معلمي التربية الإسلامية في الجامعات السعودية في ضوء المعايير المهنية للمعلمين، تم عرضه على الخبراء والمختصين للتأكد من كفاءته، وقد اتفقوا على ملائمة البرنامج المقترح، واقترحوا فقط إعادة صياغة بعض العبارات.

المراجع:

-إبراهيم، مجدي عزيز. (2003م). تطوير منظومة إعداد المعلم في عصر المعلومات، ***المؤتمر العلمي السادس عشر، تكوين المعلم***، جامعة عين شمس.

-إبراهيم، محمد. (2003م). ***منظومة تكوين المعلم في ضوء معايير الجودة الشاملة***. الأردن: دار الفكر للطباعة والنشر.

-إحصائية مركز قياس. (1439ه).

-الأحمد، طه. (2004م). ***إعداد المعلم وتدريبه***. دمشق: منشورات كلية التربية، جامعة دمشق.

-الأحمد، طه. (2005م). ***تكوين المعلمين من الاعداد إلى التدريب***. الامارات العربية المتحدة: دار الكتاب الجامعي.

-بدوي، زينب عبد العليم. (2002م). أساليب التعلم وعلاقتها بالذكاءات المتعددة والتوجهات الدافعية والتخصص الدراسي. ***مجلة كلية التربية ببنها***، 12 (53)، ص ص9-79.

-بكار، عبد الكريم محمد. (1437ه). ***هكذا يكون المربي***. ط3، دمشق: دار المعراج.

-حبشي، نجدي ونيس. (2001م). تفضيلات طلاب الدراسات العليا بكلية التربية-جامعة المنيا-لأساليب التعلم في ضوء نموذج التعلم لكولب. ***مجلة البحث في التربية وعلم النفس***، 14، ص ص69-112.

-الحربي، سهيل سالم. (1428ه). ***فاعلية أنموذج للتدريب الالكتروني لإكساب معلمي ومعلمات التربية الفنية الكفايات اللازمة في ضوء الاتجاه التنظيمي DBAE***. رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.

-الحربي، سهيل وآل قماش، قماش. (2018م). تقييم برامج إعداد معلم التربية الفنية بالسعودية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس. ***مجلة جامعة بيشة للعلوم الإنسانية والتربوية***، 2، ص ص 95-131.

-الحربي، مشعان بن زبن. (2015م). واقع برنامج إعداد معلمي التربية البدنية بجامعة الملك سعود في ضوء المعايير المهنية الوطنية للمعلمين، ***مجلة رسالة التربية وعلم النفس***، 51، ص ص 91-105.

-حسن، عواطف محمد (١٩٩٤م).الإعداد الثقافي للمعلم في كليات التربية. ***مجلة العلوم التربوية.*** (جامعة جنوب الوادي)، العدد (7).

-دعيج، عفاف عبد العزيز. (2015م). ***مدى توفر المعايير المهنية لدى معلمات التربية الفنية في المرحلة المتوسطة من وجهة نظر المشرفات التربويات بمدينة الرياض***. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الملك سعود، كلية التربية، الرياض.

-الذبياني، منى. (٢٠١٤م). تجارب بعض الدول في لإعداد المعلم وتنميته مهنيًا وإمكانية الإفادة منها في المملكة العربية السعودية. بحث منشور في ***مجلة دراسات تربوية ونفسية***، ٢(٨٥)، ١٠٣ـ ١٧٢.

-رصرص، حسن رشاد. (2013م). تصور مقترح لتطوير أداء معلمي الرياضيات بمدارس غزة في ضوء المعايير المهنية المعاصرة. ***مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية***، 21(3)، ص ص 353-376.

-الريمي، قاسم صالح. (1434ه). ***أهداف التربية الإسلامية ومدى تحقيقها "دراسة تطبيقية على بعض كليات التربية"*** ، ط1، الرياض: دار عالم الكتب.

-سعد، محمود حسان. (2000م). ***التربية العملية بين النظرية والتطبيق***. ط 1، عمان: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.

-السليماني، ميرفت محمد. (2011م). ***أنماط معالجة المعلومات للنصفين الكرويين للمخ وأساليب التعلم لدى عينة من طالبات الصف الثالث ثانوي بمدينة مكة المكرمة***. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.

-شاهين، عبد الحميد حسن. (2010م). ***استراتيجيات التدريس المتقدمة واستراتيجيات التعلم وانماط التعلم***. كلية التربية بدمنهور، جامعة الإسكندرية.

-شلبي، أحمد سمير. (2005م). ***تقويم أداء معلمي الرياضيات بالمرحلة الإعدادية في ضوء المعايير المهنية المعاصرة.*** رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة المنوفية، القاهرة.

-شوق، محمود ومحمد سعيد. (2001م). ***معلم القرن الحادي والعشرين***، القاهرة: دار الفكر العربي.

-الغامدي، أحمد عبد الرحمن. (1422هـ). ***التربية الفنية (مفهومها-أهدافها -مناهجها -وطرق تدريسها)***. مكة المكرمة: مطابع الصفا.

-الغامدي، عبد الخالق بن هجاد. (1429هـ). ***الصعوبات التي تواجه مهنة التربية الفنية بالمرحلة المتوسطة بمنطقة الباحة التعليمية من وجهة نظر المشرفين التربويين والمعلمين***. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة أم القرى، مكة المكرمة.

-الغامدي، عبد الخالق بن هجاد. (2009م). ***الصعوبات التي تواجه مهنة التربية الفنية بالمرحلة المتوسطة بمنطقة الباحة التعليمية من وجهة نظر المشرفين التربويين والمعلمين***. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة أم القرى، مكة المكرمة.

-قادي ، منال. (2006م). ***مدى توافق برنامج الإعداد التربوي مع معايير الجودة الشاملة وأهم صعوبات التطبيق في كلية التربية بجامعة أم القرى من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس***. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.

-كرمة، منير. (2010م). مدى توافق كفاءة معلم التربية التكنولوجية في فلسطين مع معايير اليونسكو من وجهة نظر مديريهم. ***المؤتمر العلمي للتربية التكنولوجية وتكنولوجيا التعليم***، كلية التربية، جامعة الأقصى، غزة.

-اللقاء السنوي الثالث عشر لجمعية (جستن). (2006م). (***إعداد المعلم وتطويره، في ضوء المتغيرات المعاصر***). كلية التربية، جامعة الملك سعود، الرياض، 22-23 محرم، 21-23 فبراير، 2006م.

-مدكور، علي محمد. (2002م). ***منهج التربية في التصور الإسلامي***. القاهرة: دار الفكر العربي.

-المركز الوطني للقياس والتقويم. (2012م). ***المعايير المهنية للمعلمين: دراسات وخبرات عالمية***، تقرير غير منشور.

-المركز الوطني للقياس والتقويم. (1436ه). ***إطار المعايير المهنية للمعلمين في المملكة العربية السعودية***، الرياض، مشروع الملك عبد الله بن عبد العزيز لتطوير التعليم العام.

-المركز الوطني للقياس. (2017م). ***معايير معلمي التربية الإسلامية***. مشروع المعايير المهنية للمعلمين وأدوات التقويم، الرياض.

-مشروع التحول الوطني. (1437ه). ***رؤية المملكة العربية السعودية (2030م)***. مجلس الشؤون الاقتصادية والتنمية، مجلس الوزراء، الرياض، المملكة العربية السعودية.

-المؤتمر التربوي الثالث لإعداد المعلم. (1420ه). (***تأمل الواقع. واستشراف المستقبل***). كلية التربية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، من 29محرم -2صفر، 1420ه.

-المؤتمر التربوي الأول. (2002م). برامج إعداد معلم التربيَّة الفنيَّة بجامعات دول الخليج العربية بين الواقع والمأمول، ورقة مقدمة إلى ***الندوة التربوية الأولى (تجارب دول مجلس التعاون في إعداد المعلم)***. 27-29 أبريل، 2002م.

-المؤتمر الرابع لإعداد المعلم. (1432ه). ***أدوار ومسؤوليات المعلم في التعليم العام والعالي تجاه ظاهرة العنف والتطرف في ضوء متغيرات العصر ومطالب المواطنة***. جامعة أم القرى، مكة المكرمة، 22-24 شوال، 1432ه.

-المؤتمر العلمي الثالث. (2010م). (***تربية المعلم العربي وتأهيله رؤى معاصرة***). كلية العلوم التربوية، جامعة جرش، الأردن، 6-8 نيسان، 2010م.

-المؤتمر السنوي (العربي الخامس-الدولي الثاني). (2010م). (***برنامج مقترح لتطوير جودة إعداد معلم التربية الفنية كمدخل للتذوق الفني***). الاتجاهات الحديثة في التطوير الاداء المؤسسي والأكاديمي في التعليم العالي النوعي في مصر والعالم العربي، 14-15 أبريل، 2010م.

-المؤتمر الدولي. (2015م). (***معلم المستقبل: إعداده وتطويره***). كلية التربية، جامعة الملك سعود. 23-24 ذو الحجة 6-7 أكتوبر، 2015م.

-نوافلة، وليد ونجادات، أمجد. (2014م). تقويم فاعلية برنامج إعداد معلمي التربية الابتدائية في جامعة اليرموك في ضوء المعايير الوطنية لتنمية المعلم من وجهة نظر الطلبة مهنياً. ***مجلة جامعة النجاح لأبحاث (العلوم الإنسانية)***،28(2)، ص ص 357-396.

-هويمل، ابتسام والعنادي، عبير. (٢٠١٥م). تطوير نظام لإعداد المعلم في المملكة العربية السعودية في ضوء تجربتي اليابان وفنلندا. بحث منشور في ***المجلة الدولية التربوية المتخصصة***، ٤(٢)، ٣١ـ ٥٠.

-هيئة تقويم التعليم. (2017م). ***المعايير والمسارات المهنية للمعلمين في المملكة العربية السعودية***. الرياض: هيئة تقويم التعليم.

Ibrahim, Magdy Aziz. (2003). Development of the Teacher of the Teacher of the Teacher in the Information Agreement(in Arabic), *the sixth scientific conference, the composition of the teacher*, Ain Shams University.

Schleicher, A. (2018). *World class how to build a 21st-century school system, Strong Performers and Successful Reformers in Education*, OECD Publishing, Paris.

Simerr Research Centre. (2016). *Executive Summary: Validation of the Saudi Arabia Professional Teacher Standards*, University of New England, Armidale.